

في الأسبوع المنصرم، عندما عاد زوجها من الشغل ثملاً، جذبها من قرب طاولة الكيّ، وحاول أن يضاجعها عنوة. قاومته فيتوريا بحجة أن عليها أن تعيد كثيراً من الثياب المنظفة إلى أصحابها. غضب، وصفعها عدة صفعات. بعدما استأنفت عملها بعينها المحمّرتين، وتنورتها المدعوكّة، لاحظت أن المكواة قد أحرقت قميص الدكتور أليدا.

قدّرت ربّة البيت العطل بقيمة خمسة وخمسين ألف ريس.

- ٧ -

بالرغم من أن المخيم يتحوّل إلى أتون في النهارات المشمسة، يفضّل المقيمون فيه الأيام الحارة على الأيام الممطرة، لأن المياه تتسرّب من ثقوب ألواح التوتيا، وتملأ البيوت. والرياح تنفخ على الجدران الخشبيّة، وتجعل الحياة مستحيلة. عذاب في حر الشمس وعذاب أسوأ في الأيام الممطرة. أمّا المالك السيد سمارا فيجيب الذين يشكون من سوء الحالة:

- أين تجدون أفضل من هذا بثلاثين ألف ريس؟

ابتاع جواكيم الأعور بيغاء، وعلمها أن تقول:

- ك. ت. اسبيرو... هنا أنتظرك.

- من تنتظر يا صاح؟

- السيد سمارا.

- لماذا؟